

النسخ في أحاديث صحيح البخاري
دراسة تأصيلية فقهية

إعداد الطالب:

ماهر عيسى علوان

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عماد الدين الرشيد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراة فلسفة في

جامعة العلوم الإسلامية العالمية/الأردن

تخصص الفقه وأصوله

كلية الشريعة والقانون

١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م

أعضاء لجنة المناقشة:

١- د. عماد الدين الرشيد (رئيساً)

٢- أ.د. محمد الغرايبة (عضواً)

٣- أ.د. زياد أبو حماد (عضواً)

٤- أ.د. عبد الملك السعدي (عضواً)

٥- أ.د. عبد المجيد الصلاحين (عضواً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

إلى روح الإمام العلم، أمير المؤمنين في الحديث، محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى، الذي حفظ الله تعالى به وبن سار على دربه السنة من التحريف والزلل.

وإلى والديّ الذين رباني صغيراً مذ كنت في ساعاتي الأول.

وإلى مشايخي في جامعة العلوم الإسلامية وخارجها، الذين أنار الله بهم الطريق، وشحذ بهم الهمة حتى عافت السامة والملل.

وإلى إخواني الذين غمروني بدعواتهم الطيبة، وكانوا يلتمسون الأوقات والأماكن المباركة للدعاء لأخيهم أن ييسر الله عليه كل خطب جلل.

وإلى زوجتي وأبنائي الذين ساروا معي في دراستي سير الهرولة والرمل.

وفاءً وعرفاناً.

ماهر علوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

إلى روح الإمام العلم، أمير المؤمنين في الحديث، محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى، الذي حفظ الله تعالى به وبن سار على دربه السنة من التحريف والزلل.

وإلى والديّ الذين ربّاني صغيراً مذ كنت في ساعاتي الأولى.

وإلى مشايخي في جامعة العلوم الإسلامية وخارجها، الذين أنار الله بهم الطريق، وشحذ بهم الهمة حتى عافت السّامة والملل.

وإلى إخواني الذين غمروني بدعواتهم الطيبة، وكانوا يلتمسون الأوقات والأماكن المباركة للدعاء لأخيهم أن ييسر الله عليه كل خطب جليل.

وإلى زوجتي وأبنائي الذين ساروا معي في دراستي سير الهرولة والرملة.

وفاءً وعرفاناً.

ماهر علوان



شكر

لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الشكر، كان لزاماً عليّ أن أبتدئ بتقديمه، إذ من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وإن كانت الكلمات عاجزة عن التعبير عن جزيل الشكر وعظيم الامتنان في هذا المقام.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الفاضل المفضل الأستاذ الدكتور عماد الدين الرشيد حفظه الله، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وجاد عليّ بوقته وجهده لإنجازها، فلم يضجر يوماً من اتصال أو استفسار في أي ساعة من ليل أو نهار، بل كان يتفقدني إذا طال الزمان، رغم كثرة انشغاله، وقد من الله تعالى عليّ أن كنت أول من يناقش الأطروحة من طلابه في الأردن، فأسأل الله تعالى أن يبارك في همته العالية، وأن يجزيه عني خير ما جزى شيخاً عن تلميذه.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى شيعي الجليل د. أحمد عبد الله حفظه الله، الذي كان يحثني دائماً على إتمام دراساتي الجامعية، ولم يخل عليّ يوماً بالإعانة على إتمام هذه الرسالة. فأسأل الله أن يجزيه خير ما جزى شيخاً عن تلميذه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ذلك الصرح الشامخ في الأردن، فجزي الله القائمين عليها والعاملين فيها خير الجزاء.

وأخص بالذكر منهم فضيلة د. خلوق الآغا. الذي لا يعبر اسمه إلا عن غيظ من فيض ما حباه الله من الخلق. فقد كان ناصحاً أميناً، ولم يتردد في مد يد العون يوماً. فجزاه الله خيراً.

وأقدم الشكر الجزيل لجميع من ساهم معي بنصح أو إرشاد أو مشورة أو رأي أو دعوة صالحة.



كما أشكر الأساتذة الفضلاء الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة:

أ.د. عبد الملك السعدي.

أ.د. عبد المجيد الصلاحي.

أ.د. زياد أبو حماد.

أ.د. محمد الغرايبة.

ولا أنسى أن أشكر والديّ أولاً وأخيراً وأن أسأل الله أن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

جزى الله الجميع خير الجزاء، وأحسن لهم الوفاء.

ماهر علوان



الملخص

النسخ في أحاديث صحيح البخاري

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تناولت الدراسة النسخ في صحيح الإمام البخاري، وحصرت جميع الأحاديث التي ادعي أنها منسوخة في صحيح البخاري ما أمكن، ووضحت مواقف علماء أهل السنة والجماعة من نسخ كل حديث منها، وناقشت أقوالهم في ذلك، ثم رجحت صحة القول بالنسخ في الحديث أو عدم صحة ذلك، مبيناً أثر اختلاف العلماء في القول بالنسخ على الأحكام الفقهية.

أما عن ترتيب الأحاديث فقد وضع كل حديث أو مجموعة أحاديث مما ادعي فيه النسخ تحت المسألة الفقهية التي يتعلق بها. ثم رتب هذه المسائل الفقهية التي تضمنتها الدراسة حسب ترتيب كتب صحيح البخاري بقدر الإمكان.

هذا وقد اخترت الترتيب والترقيم وعدد الأبواب وتسميتها حسب تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

وقد اشتملت هذه الدراسة على جانب نظري تمثل في الفصل الأول. حيث تناولت تعريف النسخ عند

الأصوليين ووقوعه وأهميته وأنواعه، كما تناولت النسخ عند الإمام البخاري في صحيحه.

كما اشتملت على جانب تطبيقي عملي، تمثل في بقية فصول الرسالة. حيث تناولت المسائل الفقهية التي

تعلقت بها الأحاديث التي ادعي نسخها.

فجمعت هذه الرسالة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للنسخ في أحاديث صحيح البخاري.



ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن صحيح البخاري احتوى على أحاديث اتفق العلماء على نسخها، وأحاديث اختلفوا في نسخها.

* الكلمات المفتاحية: النسخ، صحيح، البخاري، تأصيلية، فقهية.





مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وينسخ به الضلال وكفى بالله شهيداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً،

أما بعد:

فإن علم النسخ ومعرفة الناسخ من المنسوخ من العلوم التي لا تخفى أهميتها ومكانتها؛ إذ لا تنال دونه رتبة الاجتهاد، وهو مع أهميته عزيز إلا على من عشقت عيناه السهاد، وطمحت مع الكد إلى فيض رزاق العباد. وإن مما يميز هذا العلم أنه مشترك بين أصول الفقه وعلوم القرآن وعلم الحديث وأن له أثراً جلياً في الأحكام الفقهية.

وقد اعتنى أهل العلم قديماً وحديثاً بهذا العلم كما سيأتي في الفصل الأول من هذه الدراسة إن شاء الله تعالى. ولعل ذلك يبرز واضحاً عند النظر في أول كتاب صنف في أصول الفقه وهو كتاب الرسالة للإمام الشافعي لنجد موضوع النسخ ضمن مباحثه.

ولما كان صحيح الإمام البخاري هو أرقى كتب السنة مكانة وأعلاها منزلة، وكان الناس يهرعون إلى النهل من معين الصحيح للاستدلال، كان من الجدير بالاهتمام أن تدرس الأحاديث التي قيل عنها بالنسخ في صحيح البخاري.

-مشكلة الدراسة و أهميتها :

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة فيما يأتي:

١ - هل أورد الإمام البخاري في صحيحه أحاديث منسوخة؟

٢ - ما حقيقة ما قيل عنه بالنسخ من أحاديث الصحيحين؟



٣ - ما أثر ذلك في الاحتجاج؟

٤ - ما أثر ذلك في الاستدلال الفقهي؟

أهميتها:

١ - لما كان شرف العلم بشرف المعلوم. كان لهذا البحث أهمية كبيرة إذ تعلق بأشرف الكتب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخاري.

٢ - ضرورة معرفة النسخ و المنسوخ للاستنباط الفقهي.

٣ - تداخل عدة علوم رئيسة في هذه الدراسة و هي: أصول الفقه و الفقه و الحديث.

- أهداف الدراسة و مبرراتها:

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١ - حصر الأحاديث المنسوخة في صحيح البخاري - ما أمكن -.

٢ - بيان تكامل العلوم الشرعية من خلال ارتباط النسخ بعلم الأصول و السنة و ما ينبني عليه من علم الخلاف.

٣ - بيان ضرورة النسخ في الشريعة و الحكمة الكامنة وراء ذلك. و أثر ذلك في إظهار واقعية التشريع الإسلامي.

٤ - بيان جانب من الأحاديث غير المعمول بها في صحيح البخاري.

مبرراتها:

تكمن مبررات الدراسة فيما يأتي:

١ - عدم وقوعي على دراسة متخصصة تحصر الأحاديث التي قيل عنها بالنسخ عند الإمام البخاري مع حاجة مكتبة الإسلامية لمثل هذه الدراسة.

٢ - رغبتني في تعميق تخصصي في الفقه و أصوله إضافة إلى زيادة خبرتي بالصحيح.



٣- اشتغالي بتدريس صحيح البخاري والتصافي به بعد حصولي على سند متصل بالإمام صاحب الصحيح

رحمه الله تعالى.

- الدراسات سابقة:

توجد عدة دراسات لها صلة بالموضوع، منها:

١- العناية بالنسخ في القرآن و السنة، لغازي حسين عناية.

و هي دراسة أصولية تبرز أهمية موضوع النسخ في القرآن و السنة، و تبين عناية العلماء به.

و تتحدث عن النسخ بشكل نظري و لكنها تفتقر إلى التطبيقات العملية للنسخ.

أما الدراسة التي بين يدي فهي دراسة تجمع بين الجانب النظري و الجانب العملي للنسخ في السنة.

٢- الأدلة المطمئنة على ثبوت النسخ في الكتاب و السنة، عبد الله مصطفى العريسي.

و هي دراسة فيما ثبت نسخه من الأحكام و قد تناول فيها مجموعة أحاديث ورد فيها النسخ.

و الغاية من هذه الدراسة إثبات وقوع النسخ في الكتاب و السنة و مناقشة أدلة من أنكر ذلك و الرد عليهم،

لكنه عرض الأحاديث للتمثيل و لم يدرسها دراسة فقهية تطبيقية.

أما الدراسة التي بين يدي فليس الغاية منها إثبات وجود النسخ في القرآن و السنة وإنما غايتها حصر

الأحاديث التي قيل عنها بالنسخ في صحيح البخاري و دراستها بتطبيق قواعد النسخ عليها بعد

التأصيل النظري لموضوع النسخ.

٣- النسخ في الشريعة الإسلامية كما أفهمه، لعبد العال محمد الجبري.

و هي دراسة ينفي فيها الباحث وجود النسخ في القرآن و السنة. ناقش فيها القائلين بالنسخ في الكتاب و السنة،

و كانت النتيجة التي خلص بها أن لا منسوخ في القرآن ولا نسخ في السنة. فغاية هذه الدراسة دراسة موضوع

النسخ في القرآن و السنة من حيث وجوده و عدم وجوده.



أما الدراسة التي بين يدي فليس الغاية منها دراسة موضوع النسخ في القرآن و السنة من حيث وجوده و عدم وجوده، وإنما غايتها حصر الأحاديث التي قيل عنها بالنسخ في صحيح البخاري، و دراستها بتطبيق قواعد النسخ عليها.

٤ - نسخ الكتاب و السنة بالكتاب و السنة، لفاطمة صديق عمر نجوم.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بإشراف الدكتور : أحمد فهمي أبو سنة. بينت فيه الباحثة حقيقة النسخ، وأركانها، وشروطه، ووقوعه في الشرائع السماوية السابقة، ومناقشة منكره، وتحدثت عن أنواع النسخ التي تطرقت من خلالها إلى نسخ السنة. وقد عرضت الباحثة الأحاديث للتمثيل و لم تدرسها دراسة فقهية تطبيقية.

أما الدراسة التي بين يدي فهي دراسة تجمع بين الجانب النظري و الجانب العملي للنسخ في السنة. يتضح مما سبق أن الدراسة التي بين يدي مختلفة عما سبقها من دراسات. فلم أقع على دراسة متخصصة تحصر الأحاديث التي قيل عنها بالنسخ عند الإمام البخاري في صحيحه.

- منهج الدراسة:

اتبعت في دراستي المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي في جمع النصوص التي قيل عنها بالنسخ.
- المنهج التحليلي، ويظهر ذلك في دراسة النصوص التي قيل عنها بالنسخ.
- المنهج المقارن، ويتجلى ذلك في معرفة أقوال العلماء في هذه النصوص و ما يبني عليها من آثار.
- المنهج الاستدلالي، ويتضح ذلك في معرفة الراجح من هذه الأقوال.

- خطة الدراسة:

وقد قمت بترتيب الدراسة وفقاً للخطة التالية:



الفصل الأول: التمهيدي

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: تعريفات الكلمات الواردة في العنوان، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تعريفات العنوان.

المطلب الثاني: التعريفات ذات الصلة.

- المبحث الثاني: التعريف بالإمام البخاري وصحيحه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري.

المطلب الثاني: التعريف بصحيح البخاري.

- المبحث الثالث: النسخ عند الأصوليين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف النسخ لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: وقوع النسخ.

المطلب الثالث: أهمية النسخ.

المطلب الرابع: أنواع النسخ.

- المبحث الرابع: منهج الإمام البخاري في بيان النسخ من خلال صحيحه.

الفصل الثاني: النسخ في العبادات

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: مسائل الكتب المتعلقة بالطهارة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما يتعلق بكتاب الوضوء.

المطلب الثاني: ما يتعلق بكتاب الغسل.

المطلب الثالث: ما يتعلق بكتاب التيمم.

- المبحث الثاني: مسائل الكتب المتعلقة بالصلاة، وفيه ثمانية مطالب:



٣٠٤	 الفصل الخامس: النسخ في فضائل المدينة وبدء الخلق والأدب
٣٠٥	 - المبحث الأول: ما يتعلق بكتاب فضائل المدينة.(صيد المدينة)
٣٣٦	 - المبحث الثاني: ما يتعلق بكتاب بدء الخلق
٣١٠	 المطلب الأول: قتل الكلاب
٣١٤	 المطلب الثاني: قتل الحيات
٣٢٠	 - المبحث الثالث: ما يتعلق بكتاب الأدب. (ألعاب البنات-الصور-)
٣٢٤	 الفصل السادس: النسخ في النكاح و الطعام و الشراب و اللباس و الدعوات
٣٢٥	 - المبحث الأول: ما يتعلق بكتاب النكاح
٣٢٥	 المطلب الأول: نكاح المتعة
٣٣١	 المطلب الثاني: الإشهاد في النكاح
٣٣٤	 - المبحث الثاني: المسائل المتعلقة بالطعام والشراب
٣٣٤	 المطلب الأول: ما يتعلق بكتاب الذبائح والصيد
٣٣٤	 جلود الميتة ودبغها
٣٤١	 المطلب الثاني: ما يتعلق بكتاب الأضاحي
٣٤١	 الأكل من الأضحية بعد ثلاث
٣٤٦	 المطلب الثالث: ما يتعلق بكتاب الأشربة
٣٤٦	 ١ - استخدام أوعية الخمر
٣٥٢	 ٢ - الشرب قائماً
٣٥٥	 - المبحث الثالث: ما يتعلق بكتاب اللباس
٣٥٥	 لمطلب الأول: لبس الحرير للرجال
٣٥٩	 لمطلب الثاني: المشي في نعل واحدة



٣٦٢	المطلب الثالث: توسد الصور.....
٣٦٨	- المبحث الرابع: ما يتعلق بكتاب الدعوات.(الدعاء على الكفار المعينين في القنوت).....
٣٧٦	الفصل السابع: النسخ في الحدود و الجنائيات:.....
٣٧٦	- المبحث الأول: ما يتعلق بكتاب الحدود.....
٣٧٦	المطلب الأول: عقوبة شارب الخمر.....
٣٨٠	المطلب الثاني: المقدار الذي يقطع به السارق.....
٣٨٤	المطلب الثالث: عقوبة المثلة والحرق.....
٣٩١	المطلب الرابع: نفي الزاني.....
٣٩٥	المطلب الخامس: بيع الأمة الزانية.....
٣٩٩	المطلب السادس: مقدار التعزير.....
٤٠٢	- المبحث الثاني: ما يتعلق بكتاب الديات.....
٤٠٢	المطلب الأول: القود بغير السيف.....
٤٠٨	المطلب الثاني: ما يحل دم المسلم.....
٤١٣	- الخاتمة.....
٤١٧	- المراجع.....
٤٣٢	- فهرس الآيات.....
٤٣٦	- فهرس الأحاديث.....
٤٥٣	- فهرس الأعلام.....
٤٥٥	- قائمة المحتويات.....



ABSTRACT

Abrogation in hadeeths of saheeh al – bukharee . Jurisprudence and fundamental study.

Praise be to Allah and peace and blessings be upon the master of creation and the senders and to his family and companions, but after:

This study addressed Abrogation in hadeeths of saheeh al – bukharee . Confined all hadeeths with the alleged Abrogation As far as possible. And clarified the positions of Sunni scholars Abrogation of all the talk of. And discussed their comments. It then set out Balnerjeeh impact on the jurisprudence.

As for the order of conversations Voda every conversation or group conversations Under the doctrinal issue to which it relates. Then arrange these matters contained in the study by Bukhari books as possible.

As for the study of fiqh Vol_khas fuqaha brief as possible so as not to long speeches, Because the purpose of the study issue is a judicial impact statement doctrinal impact of the Abrogation in question.

These included the theoretical study is in the first chapter. Where the definition of the Abrogation -on-the fundamentalists and the incidence and importance and types, also addressed the Abrogation -on-Imam al-Bukhaari in his Saheeh.

